

تفسير السمعاني

@ 125 @ (^ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم
). * * * *

فتكون بمعنى التقرير وهو المراد هاهنا . ومعناه : أنتم تريدون . .

وقد ترد بمعنى التشكيك ، يقال : رأيت زيدا أم عمرا ؟ .

وقد ترد ' أم ' بمعنى بل ، قال الشاعر : .

(بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى % وصورتها أم أنت في العين أملح) .

أي : بل أنت في العين أملح . .

(^ أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) وفي معناه قولان : أحدهما : أنهم سألوا

الرسول فقالوا : لن نؤمن لك حتى تأتي بـ□ والملائكة قبيلة كما قال قوم موسى لموسى : (^

لن نؤمن لك حتى نرى □ جهرة) . .

والثاني : أنهم سألوا الرسول أن يجعل الصفا ذهباً ؛ كما سأل قوم عيسى من عيسى المائدة

. والأول أظهر . والمراد بالآية : منعهم عن الأسئلة المفتوحة بعد ظهور البراهين . .

(^ ومن يتبدل الكفر بالإيمان) أي : يستبدل الكفر بالإيمان . وذلك أن مثل ذلك السؤال

بعد ظهور البرهان كفر . .

(^ فقد ضل سواء السبيل) أي : وسط السبيل . .

وقيل : قصد السبيل . وهما سواء ، وحكى عن عيسى بن عمر النحوي أنه قال : ما زلت أكتب

حتى انقطع سوائي أي : وسطي . .

قوله تعالى : (^ ود كثير من أهل الكتاب) يعني : أحب وتمنى كثير من أهل